/ صفحة 439/

الأصول الدينية

للفنين الإسلامي والفارسي

لحضرة الأستاذ أحمد محمد عيسى

أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول

ـ 2 ـ

(عرض الكاتب في القسم الأول من هذا المقال إلى التعريفات المختلفة للفن الإسلامي، وناقش كل واحد من تلك التعريفات، وبين أوجه الخطأ والصواب في كل منها. ثم تكلم في اختصار عن حياة العرب قبل الإسلام وبعده، وعن عناصر القوة في تلك الحضارة وسر سيادتها وبقائها، وعن الروح الحربي الذي اتصف به العرب ابان فتوحهم، ومدى فهمهم للحضارات القائمة من حولهم في بلاد فارس وبلاد الروم، وسعة صدورهم في اقتباس ما لا يتنافى منها ودين الإسلام).

(المترجم)

علينا هنا أن نوضح الأسباب التي أدت إلى خلق فمن إسلامي رائع، في وقت لم يسد الغرب فيه سوى فن ديني ساذج. ولا أحب أن اتهم بالدفاع عن العرب أو التحيز للاسلام، بل أنصح من يشعر بذلك مني أن يقرأ ـ ولو قليلا ـ في تاريخ الحروب الصليبية، فانه سوف يمتلىء دهشة حين يتضح له أن الصليبين أرادوا من وراء ادعائهم تحرير الأراضي المقدسة، تحطيم حرية المسلمين أنفسهم، واجبارهم نجد السيف ـ لا بأساليب الاقناع المسيحية ـ على التحول عن الإسلام، الذي نعموا في ظلاله بالحرية المطلقة إلى دين آخر يقدس امتيازات الأقلية ويستعبد عامة الشعب استعباداً عقليا، واقتصادياً قاسيا.